

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[693] 6 - ويتبيّن ممّا قلناه سابقاً أن لا تناقض بين الروايات التي وردت في تفسير الآية الأخيرة تلك التي تقول بأن النبي دعا الناس إلى أن يطلبوا له الوسيلة من القرآن، أو ما جاء عن الإمام علي(عليه السلام) في كتاب "الكافي" من أنّه قال: بأنّ (الوسيلة) هي أرفع وأسمى منزلة في الجنّة فلا ينافي ما ذكرناه نحن في تفسير الآية، لأنّ الوسيلة - كما أوضحنا - تشمل كل أنواع التقرب إلى القرآن، وإنّ تقرب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى القرآن، وكذلك ما قيل عن أرفع منزلة في الجنّة، هما من مصاديق الوسيلة. * * *